THE KURDISH CENTER FOR STUDIES

وحدة الدراسات الإيرانية

الحرب الأميركية الإسرائيلية على النظـــام الإيرانـــي

الأسباب، المسارات وموقف قوى شرق كردستان!

The Kurdish Center for Studies

THE KURDISH CENTER FOR STUDIES

المركز الكردي للدراسات

مؤسسة بحثية مستقلة وغير ربحية تأسست في عام 2014 متخصصة في الشؤون السياسية المحلية والإقليمية والدولية. يهدف المركز من جميع نشاطاته إلى تعزيز المعرفة والسلم والتعايش، وفي المقام الأول تعزيز الحوار بين السوريين بمختلف مشاربهم، ويعنى المركز أيضاً بتشجيع التفكير والتحليل لاستقراء المستقبل ومعالجة التحديات التي تواجههامجتمعاتنا

امسح الكود
للانتقال الى موقع المركز الكردي للدراسات

بعد أشهر من التصعيد العسكري والسياسي من جانب كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية ضد النظام الإيراني، شنت الدولتان هجوماً متناغماً مباغتاً في 28 فبراير/ شباط 2026، طال أهدافاً عسكرية وأصولاً استراتيجية في طهران العاصمة والعديد من المدن والمناطق، كما واستهدف اجتماعاً للقيادة الإيرانية، مما أسفر عن مقتل عدد كبير من الشخصيات العسكرية والسياسية والدينية، في مقدمتها المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي. وقد أطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصريحاً بعد الضربة بساعات، دعا فيه النظام في طهران إلى التخلي عن البرنامج النووي، والشعب الإيراني إلى" اقتناص الفرصة " للانقلاب على النظام والإطاحة به. وردت إيران بشن سلسلة من الهجمات والضربات، استخدمت فيها أعداداً كبيرة من الصواريخ الباليستية والمسيرات، واستهدفت مدناً إسرائيلية وقواعد أميركية، وأصولاً اقتصادية ومنشآت طاقة في دول عربية في الخليج، وكذلك في كل من الأردن وقبرص وإقليم كردستان العراق (كردستان الجنوبية)، وإغلاق مضيق هرمز في وجه الملاحة، في محاولة من القيادة الإيرانية توسيع ساحة الصراع والمواجهات، بهدف خلق أزمة إقليمية وعالمية عبر الإضرار بالاقتصاد العالمي عن طريق قطع إمدادات النفط، وكل ذلك بغية تشكيل جبهة رفض كبيرة على مستوى العالم ضد الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية على النظام في طهران.

ترصد هذه الورقة الحرب التي شنتها كل من واشنطن وتل أبيب على النظام في إيران، والتي استمرت 40 يومياً (من 28 فبراير/ شباط إلى 9 أبريل /نيسان2026)، وما نتج عنها من وقائع ومتغيرات كبيرة، ومحاولة فهم المعاني والتداعيات الناتجة، سواء على النظام الإيراني أو على الإقليم والعالم برمته . وكذلك متابعة التطورات اليومية وكافة الاحتمالات المفتوحة، سيما وأن المفاوضات الجارية بين واشنطن وطهران برعاية باكستانية لم تحقق حتى ساعة إعداد هذه الورقة أي نتائج ملموسة، في ظل تمسك كل طرف بمطالبه وشروطه، بعد إعلانه أنه خرج منتصراً من الحرب والمواجهات، وبالتالي وجوب قبول الطرف الآخر لسيناريوهات الحل والتسوية التي يراها من وجهة نظره عادلة ومحقة.

أولاً: دوافع وأسباب الهجوم:

بعد الهجمات الإسرائيلية الموسعة على إيران في شهر يونيو/ حزيران 2025 ، والتي تتوجت بضربات أميركية للمنشآت النووية الإيرانية، بدأت واشنطن وإدارة الرئيس دونالد ترامب تضغط باتجاه حل سياسي بعد قبول طهران العودة إلى طاولة المفاوضات، على أن يكون هذا الحل هو إذعان النظام الإيراني للمطالب الأميركية والتخلي عن البرنامج النووي، وتسليم ما في حوزة إيران من مادة اليورانيوم المخصب (يقدر المخزون الإيراني الحالي بـ 440 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة .(60%)، علاوة على تفكيك البرنامج النووي (صفر تخصيب، مع إزالة ونقل أجهزة الطرد المركزي) ، فإن قائمة الطلبات الأميركية ـ الإسرائيلية تحمل أيضاً شرطاً يقضي بتحجيم البرنامج الصاروخي الإيراني، بحيث لا تعود في مقدرة طهران تطوير الصواريخ الباليستية والفرط صوتية من تلك التي يبلغ مداها أكثر من ألف كيلومتر، والقادرة على الوصول إلى الأراضي الإسرائيلية، أي تحجيم وتحديد المدى إلى مسافة أقل من 500 كيلومتر . وكانت

الشروط الأميركية تحمل أيضاً ضرورة توقف النظام الإيراني عن دعم الأنظمة والجماعات الحليفة له في اليمن والعراق ولبنان وغزة، ومنح الشركات الأميركية حصة الأسد من عقود الاستثمار وإعادة البناء والتطوير، وكل ذلك مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عن طهران والتعامل السياسي والدبلوماسي الطبيعي معها، والتعهد بعدم استخدام القوة معها كما جرى في حرب يونيو/حزيران، عندما باغتت إسرائيل إيران، فدمرت في 12 يوماً جزءاً كبيراً من قدراتها العسكرية، وقتلت جنرالات من الصف الأول، وعلماء مؤثرين في برنامجها النووي ([1]).

كما وتهدف الولايات المتحدة من خلال هذه الحرب - بمشاركة إسرائيل -إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها "خلخلة بنية النظام، وخلق ظروف داخلية مواتية تمهد للإطاحة به، وذلك إذا فشلت الحملة الجوية في دفعه إلى الاستسلام والموافقة على الشروط الأميركية-الإسرائيلية المتصلة بالبرنامج النووي وبرنامج الصواريخ البالستية والحلفاء الإقليميين .ويبدو أن هناك تطابقًا في الأهداف المتوخاة من الحرب- وإلى حد كبير -بالنسبة للولايات المتحدة وإسرائيل، سواء تعلق الأمر بالقضاء على المشروع النووي الإيراني، وإسقاط النظام، أو الحدّ من الإمكانيات العسكرية الصاروخية، واستشراف المستقبل، وبخاصة على مستوى إعادة تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط" ([2]).

وتحضيراً للحرب، قامت الولايات المتحدة الأميركية بنقل تعزيزات إلى منطقة الخليج العربي وبحر عمان، كما حشدت القطعات طيلة أسابيع، ضمن تحضيرات كبيرة لتوجيه ضربات عسكرية لإيران في حال رفضها الإذعان للمطالب التي قدمتها واشنطن . وبدا التنسيق الإسرائيلي ـ الأميركي على مستوى كبير، وتم تحديد بنك الأهداف التي ستُقصف وتُدمّر . وقبل ذلك وفي شهر ديسمبر /كانون الأول 2025 كانت إيران قد شهدت مظاهرات شعبية واحتجاجات كبيرة وعارمة خرجت في البداية في طهران، ثم ما لبثت أن توسعت إلى باقي المناطق في جميع أنحاء البلاد، وذلك بسبب غلاء الأسعار وتدني مستوى المعيشة وانهيار قيمة العملة المحلية . ورفع المحتجون شعارات سياسية تطالب بتغيير النظام ومحاسبة المسؤولين، لكن السلطات الإيرانية تعاملت بالحديد والنار مع المطالب الشعبية، واعتقلت عشرات الآلاف، فيما توارد الأنباء عن مقتل آلاف المتظاهرين وإعدام الأجهزة المختصة بالقمع والملاحقة لمئات المتظاهرين والنشطاء السياسيين والمدافعين عن الحريات وحقوق الإنسان من كافة قوميات البلاد .وقد " اقتنص الرئيس الأميركي دونالد ترامب الفرصة، فدعا الشعب الإيراني إلى الانتفاض والسيطرة على المؤسسات ودوائر ومرافق الدولة،

([1]) ـ أنظر: طارق حمو: "تغيير الخرائط".. مشروع إسرائيلي يربك حسابات تركيا وإيران. المركز الكردي للدراسات. تاريخ النشر في 27 يوليو/ تموز 2025. الرابط:

14003/https://nlka.net/archives

([2]) ـ إدريس لكريني: إلى أين تتجه الحرب على إيران؟ مركز تريندز للبحوث والاستشارات. أبو ظبي، الإمارات. تاريخ النشر في 12 أبريل/ نيسان 2026. الرابط: https://shorturl.at/HFOeD

واعداً المحتجين بأن" المساعدة الأميركية في الطريق"، لكنه تراجع بعد ذلك بعد أن زعم بأن السلطات الإيرانية منحته تعهداً بوقف إعدام 800 شخص اعتقلتهم بتهمة المشاركة في الاحتجاجات" ([3]).

وكانت الآمال قد انتعشت في إمكانية إيجاد حل سياسي للأزمة مع طهران، عندما عُقدت جولات جديدة من المفاوضات بين واشنطن وطهران حول الملفات العالقة . لكن " محللين سياسيين ومراقبين أعادوا حالة الهدوء والتريّث في الموقف الأميركي إلى أسباب أخرى لوجستية لا علاقة لها بـ "المرونة "الإيرانية، ومن أهمها عدم استكمال التحضيرات العسكرية الأميركية لشنّ عملية عسكرية كبيرة ضد إيران، والمطالبة الإسرائيلية لواشنطن بالتريث إلى حين استكمال الاستعدادات الإسرائيلية لمواجهة إيران، فضلاً عن ضغوط مارستها دول عربية في الخليج وكذلك تركيا لتجنب الحرب وإعطاء فرصة للدبلوماسية، مما سمح بالعودة إلى المسار التفاوضي مع إيران، والذي كان قد توقف نتيجة حرب الـ 12 يوماً في يونيو /حزيران الماضي . وثمة اعتقاد أن المفاوضات كانت مسرحية أدارها ترامب بهدف كسب الوقت لإتمام الاستعدادات للحرب، إلا إذا استسلمت إيران فيها لجميع المطالب الأميركية، بحيث تتحقق أهداف ونتائج الحرب المزمع شنها" ([4]).

وحدد دونالد ترامب شهراً كمهلة لإيران لاستيفاء جميع الشروط الأميركية المعروضة عليها، لتجنب حرب كبيرة تحضّر واشنطن بالتعاون مع إسرائيل لشنها . ورافق مع انعقاد جولات المفاوضات وصول تعزيزات عسكرية إلى منطقة الخليج العربي، من أهمها بوارج عسكرية وحاملات طائرات . وبدأت الجولة الأولى من المفاوضات في العاصمة العمانية مسقط في 6 فبراير /شباط .2026 وكان التباين في وجهات نظر كل من واشنطن وطهران هو عنوان اللقاء، حيث أصرت الولايات المتحدة الأميركية على إنهاء الملف النووي الإيراني، بما في ذلك تسليم اليورانيوم المخصّب وتفكيك أجهزة الطرد المركزي، وكذلك تحجيم البرنامج الصاروخي الإيراني الآخذ في التطور والتوسع، وتحديد مدى الصواريخ الباليستية والفرط صوتية، وإنهاء علاقة إيران بحلفائها /أذرعها الإقليميين، بينما تمسكت طهران في وجوب اقتصار التفاوض على البرنامج النووي، مصرّة على حقها في التخصيب بنسب مئوية معينة لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية . وعليه لم تحقق جولة المفاوضات في مسقط أي نتيجة، وجرت جولة مفاوضات أخرى في جنيف في 17 فبراير / شباط و 26 فبراير /شباط 2026 ، وكان" التباين في وجهات النظر بين الجانبين الإيراني والأميركي كبيرة جداً، فبينما قبلت واشنطن بأن يتم التفاوض على البرنامج النووي الإيراني في البداية، على أن يشمل بعد ذلك الملفات الأخرى مثل البرنامج الصاروخي وعلاقة طهران مع حلفائها الإقليميين، إلاّ أن الخلاف تصاعد واتّسعت الفجوة بين الجانبين، مع تمسك واشنطن بضرورة نقل كامل اليورانيوم المخصب بنسبة 60% من إيران إلى الخارج، في الوقت الذي اقترحت طهران فيه خفض التخصيب بإشراف من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية . وظهر نوع من التفاؤل مع تصريحات أطلقها وزير الخارجية العماني

([3]) ـ رويترز: تراجع الاحتجاجات في إيران وترامب يعلن إلغاء عمليات جماعية هناك. تاريخ النشر: 16 يناير/ كانون الأول 2026. الرابط:
https://www.reuters.com/ar/world/JGVZZ2DMG5ELBSYZ3KOJNOG5-IQ-2026-01-16/

([4]) ـ الحرب الإسرائيلية ـ الأميركية على إيران: خلفياتها وأهدافها. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 04 مارس/ آذار 2026. الرابط:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/us-israeli-war-on-iran.aspx

بدر البوسيعدي للتلفزة الأميركية بأن إيران وافقت على نقل اليورانيوم المخصّب إلى الخارج، وبوضع منشآتها النووية تحت تصرف فرق التفتيش التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية .لكن في 28 فبراير /شباط 2026وقعت الحرب عندما شنّت كل من إسرائيل والولايات المتحدة هجمات جوية متناغمة ومباغتة استهدفت اجتماعاً لمقر إقامة المرشد علي الخامنئي، مما أسفر عن مقتله ومقتل عدد آخر من كبار القادة السياسيين والعسكريين في النظام الإيراني، وهكذا انتهت مرحلة التفاوض وبدأت مرحلة الحرب بكل حيثياتها وتطوراتها اللاحقة ([5]).

ويعزّز فرضية أن المفاوضات لم تكن في الأساس سوى محاولة لكسب الوقت لإتمام الاستعدادات للحرب، في حال رفض إيران الاستسلام لكافة الشروط الأميركية، توافر معلومات عن أن واشنطن وتل أبيب كانتا تخططان لشن الهجوم على إيران قبل أسبوع من تنفيذه فعلياً، غير أن العملية تأجلت لأسباب عملياتية واستخباراتية .وقد " أتاح هذا التأجيل لترامب أسبوعاً إضافياً ليبدو أنه يستنفد كل الفرص قبل الهجوم على إيران، وبشكل مباشر بعد انتهاء الجولة الثانية من المباحثات الأميركية ـ الإيرانية في 17 فبراير /شباط من دون اتفاق .و كان المخططون العسكريون الأميركيون والإسرائيليون يستعدون لتنفيذ الضربات بعد أربعة أيام، أي في 21 فبراير/شباط، لكن الموافقة استغرقت أسبوعاً إضافياً، نتيجة سوء الأحوال الجوية في المنطقة، ما عرقل تنفيذ الخطة في موعدها الأصلي .وعلى الرغم من أن ترامب زعم أنه اتخذ قرار توجيه ضربة إلى إيران" بعد المحادثات الأخيرة "في جنيف في 26 فبراير /شباط2026 ، وتلقيه معلومات استخباراتية تفيد أنها استأنفت العمل سراً على مشاريع نووية، فإن تسريبات مختلفة تؤكد أن الهجوم ومفاجأة إيران، كان في إطار استراتيجية تهدف إلى إيهامها بأن المسار الدبلوماسي لا يزال قائماً، في حين كانت الاستعدادات العسكرية في مراحلها النهائية" ([6]).

ثانياً: وقائع وحيثيات الهجوم:

وقع الهجوم الإسرائيلي ـ الأميركي المتزامن في صباح يوم 28 فبراير /شباط2026 ، واستهدف اجتماعاً للقيادة الإيرانية ضمّ المرشد الأعلى علي خامنئي وكبار القادة الإيرانيين، مما أدى إلى تصفيتهم جميعاً . وحسب المصادر فقد حصلت إسرائيل على المعلومات قبل الاجتماع بيوم، وأخبرت واشنطن بها، مما أدى إلى تقديم موعد الهجوم قبل استكمال التحضيرات والاستعدادات العسكرية، وكذلك قبل المضي قدماً في جولات تفاوض إضافية، والخوض في النقاط الخلافية المتبقية بين واشنطن وطهران .وقد أطلقت الولايات المتحدة الأميركية على عمليتها العسكرية الجديدة ضد إيران اسم الغضب الملحمي(Epi c Fur y) ، في الوقت الذي اختارت فيه إسرائيل اسم عملية زئير الأسد (Roar i ng Li on) على هجومها على الأصول

([5]) ـ انظر: الهجمات الإيرانية على دول الخليج العربية: الدوافع والتداعيات المحتملة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 08 مارس/ آذار 2026. الرابط:

https://shorturl.at/eo0Cb

([6]) ـ "الغضب الملحمي": تناقض أهداف واشنطن في الحرب العدوانية على إيران. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 05 مارس/ آذار 2026. الرابط:

https://shorturl.at/qc5Tc

العسكرية والقيادات الإيرانية . ووضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أربعة أهداف رئيسية للحملة الأميركية على إيران، حددها في بيان نشره على موقعه في منصة " تروث سوشال"، وهي :أولاً :منع إيران من امتلاك السلاح النووي .ثانياً :تدمير الترسانة الصاروخية الإيرانية وأصول إنتاجها .ثالثاً :ضرب شبكة وكلاء إيران في الإقليم .رابعاً :القضاء على القوات البحرية الإيرانية، ولاحقاً صرّح ترامب بأن الهجوم الأميركي على إيران جاء لمنعها من" تهديد أميركا ومصالحنا الأساسية في الأمن القومي"، وأن إيران" رفضت كل فرصة للتخلي عن طموحاتها النووية، وأن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على تحمل كل ذلك ([7]).

وردت إيران وحلفاؤها في المنطقة على الهجوم الافتتاحي الإسرائيلي ـ الأميركي، والذي أدى إلى مقتل المرشد والقيادات العسكرية والسياسية التي كانت برفقته في الاجتماع، بهجمات صاروخية وأخرى بمسيرات، استهدفت إسرائيل وقواعد ومصالح أميركية في المنطقة، بالإضافة إلى منشآت لإنتاج النفط والغاز في دول عربية مجاورة، في البحرين وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .لقد تلقت إيران ضربة قوية في اليوم الأول من الهجوم، حيث قضى القصف الإسرائيلي ـ الأميركي على رأس النظام ورمزه، وعدد كبير من القيادات الأخرى . ومن هنا فقد "برزت أمام القيادة الإيرانية ثلاث أولويات متداخلة، تتمثل الأولى في ضمان استمرارية مؤسسات الدولة، والحفاظ على صورة القيادة، عقب فقدان رأس الهرم السياسي فيها . وبدا وكأن النظام في إيران يتحرك بموجب سيناريو معد سلفاً لمواجهة مثل هذه الحالة، فقد سارع إلى تعيين مجلس قيادة مؤقت وفق المادة 11 من الدستور، ضم رئيسي السلطتين التنفيذية والقضائية وأحد أعضاء مجلس صيانة الدستور، وذلك منعاً لأي فراغ في القيادة وضماناً لسير عمل مؤسسات الدولة . وتمثلت الأولوية الثانية في القيام برد فعل عسكري سريع ومتعدد الجبهات، يهدف إلى منع تحويل التفوق العسكري الأولي للخصم إلى نتيجة سياسية حاسمة، أي الحيلولة دون فرض حالة "الحسم " من الضربة الأولى . أما الأولوية الثالثة، فقد ركزت على إدارة مسار التصعيد، بحيث يؤدي الرد الإيراني إلى رفع تكلفة المواجهة على الخصوم، من دون الانزلاق إلى حرب إقليمية واسعة قد تستدعي اصطفافاً دولياً ضد طهران" ([8]).

وبالإضافة إلى إعلان كل من واشنطن وإسرائيل عن الأهداف المبتغاة من وراء الهجوم الواسع المتزامن المباغت، وهو القضاء على البرنامج النووي والقدرات الصاروخية الإيرانية وإنهاء البرنامج النووي تماماً، فقد جاءت دعوات أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للشعب الإيراني للانتفاض على النظام الإسلامي، وضرورة أن يستغل الإيرانيون، وتستغل القوميات والقوى والأحزاب المعارضة، حادثة مقتل خامنئي والهجمات الأميركية والإسرائيلية الشاملة المستمرة، كفرصة للتحرّك

([7]) ـ بما يقارب 90 منشوراً.. ترامب يقود حرب إيران عبر "تروث سوشيال". موقع قناة "العربية" السعودية. تاريخ النشر: 20 مارس/ آذار 2026. الرابط:
https://shorturl.at/oiE4k

([8]) ـ الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية على إيران: حسابات طهران وخياراتها. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 11 مارس/ آذار 2026. الرابط:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/iranian-calculations-in-the-us-israeli-war.aspx

الميداني والإطاحة بالنظام الإيراني . والواضح بأن الضربة الجوية لمكان اجتماع خامنئي والقيادات التي كانت معه، كانت تستهدف أيضاً بث أكبر قدر ممكن من الارتباك في صفوف النظام الإيراني، وخلخلة أركانه، وبالتالي منح فرصة للإيرانيين المعارضين للنظام، وللأحزاب المسلحة في الأطراف للانتفاض ضد النظام ودكّ مواقعه ونقاطه العسكرية، وبالتالي السيطرة على مساحات جغرافية والاستيلاء على مؤسسات ودوائر الدولة فيها وإعلانها "مناطقاً محررة" من سطوة النظام . وكان ترامب يراهن على ذلك، وعمل على إجراء اتصالات بشخصيات إيرانية معارضة، أملاً في التحرك الميداني على الأرض وتقويض النظام من الداخل. لكن "تماسك النظام الإيراني بعد الضربة الإسرائيلية الأولى التي أسفرت عن اغتيال نحو 40 شخصية قيادية، بمن فيهم المرشد، والرد الإيراني السريع الذي شمل إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة باتجاه إسرائيل وقواعد أميركية في الأردن وإقليم كردستان العراق، فضلاً عن استهداف البنية التحتية ومنشآت الطاقة في دول الخليج العربية، في مسعى لرفع التكلفة على الولايات المتحدة وإجبارها على وقف الحرب، مثّل ذلك كله مفاجأة بالنسبة لترامب، الذي استغرب إصرار إيران على عدم الاستسلام، إذ كان يأمل في سيناريو شبيه بما جرى في فنزويلا، حيث أدت عملية إزاحة الرئيس نيكولاس مادورو إلى فتح الباب أمام تفاهم مع من تبقى من نظامه" ([9]).

اعتمدت إيران في الرد على الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل على الطريقة التقليدية المتوقعة، وهي إمطار الأراضي الإسرائيلية بالصواريخ الباليستية والفرط صوتية والمسيرات، واستهداف القواعد الأميركية والمصالح والأصول التابعة لواشنطن، بالإضافة إلى منشآت الطاقة ومواقع حيوية في دول الخليج العربية . وقد أطلق النظام الإيراني آلاف الصواريخ والمسيرات على دول الخليج، في محاولة منه لتعطيل الاقتصاد والحياة الطبيعية، وخلق حالة من الفوضى والبلبة وانعدام الأمان، لكي يدفع كل ذلك هذه الدول للضغط على أميركا لإيقاف هجومها، وبالتالي رفض الطلب الأميركي في التحول لقواعد تستقبل جنوداً أميركيين قد يشاركون في عملية برية ربما تخطط لها واشنطن ضد طهران . ولكن السلاح الأهم والذي دخلت به طهران المعركة وساحة المنازلة هذه المرة، هو إغلاقها لمضيق هرمز، وبالتالي قطع طرق الملاحة البحرية أمام ما يقارب من 17% من إمدادات النفط إلى الأسواق العالمية، ونحو 20% من إنتاج الغاز المسال . وأثّر هذا الإجراء بشكل كبير على الاقتصاد العالمي، ودفع دولاً كثيرة إلى دعوة واشنطن لإنهاء الحرب والعودة إلى طاولة المفاوضات . وقد هدّد ترامب بإرسال قوات برية لاحتلال جزيرة (خرج)، التي تمثل عصب الصناعات النفطية الإيرانية، كما ودعا دول العالم إلى تشكيل تحالف دولي لمواجهة إيران وفتح مضيق هرمز بالقوة .

وفيما يخصّ حلفاء إيران أو أذرعها في المنطقة، فالواضح بأن طهران لم تلجأ إلى تفعيل الميليشيات والجماعات الموالية لها بالقوة والتأثير، كما عملت في حرب 12 يوماً في يونيو /حزيران 2025 ، وباستثناء حزب الله في لبنان والمواجهات التي اندلعت بينه وبين إسرائيل، وهجوم الميليشيات العراقية بالمسيرات

([9]) ـ أذرع إيران في الشرق الأوسط تجر دولها إلى فاتورة حرب باهظة: حروب الوكالة تهدد ما تبقى من استقرار الدول المنهكة. صحيفة "العرب". تاريخ النشر: 29 مارس/ آذار 2026. الرابط:

https://shorturl.at/MSgXe

على مصالح أميركية في العراق وعلى دول الخليج، فلم تحصل مشاركة فعّالة في الصراع الحالي، وينطبق هذا الكلام على الحوثيين في اليمن، الذين لم يعمدوا إلى إطلاق الصواريخ والمسيرات باتجاه إسرائيل أو القواعد والقطع البحرية الأميركية . ومع استمرار الضربات خلال شهر كامل، تراجعت قدرة إيران على إدارة شبكاتها الإقليمية بالمرونة السابقة، نتيجة الضغط العسكري المباشر على مراكز القيادة والتمويل والاتصال. هذا التطوّر لا يعني فقدان إيران لأدواتها الإقليمية، لكنه حدّ من قدرتها على توظيفها بشكل متزامن وواسع، حيث بدا الرد متدرجاً زمنيّاً بين ساحات لبنان والعراق واليمن. على سبيل المثال، جاء رد جماعة الحوثي متأخراً إلى ما بعد الشهر الأول، وفي الأخير، وكان محدوداً وغير مستدام، كما بقي نشاط حزب الله محدوداً وغير متزامن، في حين لم تتحول مشاركة فصائل الحشد الشعبي في العراق إلى جبهة مفتوحة خلال هذه الفترة. يعكس هذا النمط إدارة إيران لأدواتها الإقليمية بشكل مدروس وزمني، ما قلّص هامش الحركة العملياتي دون أن يعني فقدان القدرة الكاملة على الرد . وبالتالي، يمكن اعتبار أن واشنطن وتل أبيب نجحتا في تقليص هامش الحركة الإيراني، حتى وإن لم تتمكنا من تفكيك هذه الشبكات بالكامل. ولا تقتصر نجاحات واشنطن وإسرائيل على ذلك، بل عزلت الحرب إيران عن محيطها الخليجي، بعدما كانت قد نجحت خلال السنوات الأخيرة من إنهاء عزلتها، حيث عادت العلاقة مع دول الخليج إلى مربع الأزمة بعدما شنّت إيران هجمات غير مبررة على دول الخليج ([10]).

ثالثاً :المفاوضات ومحاولات إنهاء الصراع:

في بداية الهجوم صرّح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن الحرب لن تستمر أكثر من عدة أيام، وإن طالت فلن تتعدى الأسبوع، ثم عاد وقال بأنها ربما تستغرق من أربعة إلى خمسة أسابيع، ومن ثم عاد وقال بأن الولايات المتحدة الأميركية قادرة على مواصلة الحرب حتى تحقيق كل أهدافها، وأن إيران كانت تشكل خطراً وتهديداً كبيراً على أمن الولايات المتحدة، وأن الوفد الإيراني مارس التضليل في المفاوضات الأخيرة، وماطل في تنفيذ المطالب الأميركية، فكان لا بد من الحرب . أما وزير الخارجية مارك روبيو، فقد صرح في 2 مارس / آذار 2026 ، بأن "الضربات التي خططت لها إسرائيل ضد إيران والرد الإيراني المتوقع ضد القوات الأميركية، دفعا الولايات المتحدة إلى شنّ ضرباتها في مطلع الأسبوع ضد طهران . وأضاف روبيو للصحفيين" كنا نعلم أن إسرائيل ستنفذ عملاً عسكرياً وكنا نعلم أن ذلك سيؤدي إلى هجوم على القوات الأميركية، وكنا نعلم أننا إذا لم نبادر بمهاجمتهم قبل شنهم تلك الهجمات، فسوف نتكبد خسائر أكبر" ([11]).

وقد بدأ الرئيس ترامب يتراجع عن تهديداته باستهداف محطات الطاقة والصناعات البترولية الإيرانية وتدميرها، في حال مواصلة النظام الإيراني إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية . وكان ترامب قد وضع

([10]) ـ أنظر: الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية على إيران.. مسارات الصراع وآفاقه المستقبلية. المعهد الدولي للدراسات الإيرانية. تاريخ النشر: 5 أبريل/نيسان 2026. الرابط:
https://tinyurl.com/kur7a4tt

([11]) ـ روبيو: الضربات الإسرائيلية المخطط لها ضد إيران دفعت أميركا لشن الهجوم. موقع وكالة "رويترز". تاريخ النشر: 3 مارس/ آذار 2026. الرابط:
https://www.reuters.com/ar/world/IZZMBGMICFM4HN5NPNA6P7SU7U-2026-03-03/

أمام طهران مهلة لإنهاء إغلاق مضيق هرمز حددها أولاً بـ 48 ساعة، وبعد ذلك بـ 5 أيام . وفي 23 مارس / آذار 2026 ، أعلن ترامب بأن هناك مفاوضات أجرتها الولايات المتحدة الأميركية مع إيران، وقد توصلت إلى اتفاق مبدئي من 15 نقطة، وأن الجانبين اتفقا على وضع خطوات مشتركة لإدارة مضيق هرمز . أما الجانب الإيراني فقد نفى الوصول إلى أي اتفاق مع واشنطن . وقال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف بأن طهران لا تخوض أي مفاوضات مع ويتكوف وكوشنر . ويبدو بأن الإدارة الأميركية اقتنعت بأن الحرب والقصف المركز على المواقع العسكرية ومراكز الأمن والإمداد وتدمير الطرق والجسور واغتيال القادة العسكريين والسياسيين الإيرانيين، لم ولن يؤدي إلى سقوط النظام أو استسلامه أو اندلاع انتفاضات عارمة ستؤدي إلى الإطاحة به.

كذلك من الواضح بأن" أطرافاً عربية وأخرى دولية أخبرت ترامب بمخاطر أي قصف للمنشآت البترولية ومحطات الطاقة، والأضرار المدمرة التي ستتركها على البيئة، ويبدو بأن طرفاً إقليمياً تمكن من فتح قناة اتصال جديدة مع القيادة الإيرانية بعد اغتيال إسرائيل لرئيس مجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني في 17 مارس /آذار2026 ، والذي كان يُنظر إليه بوصفه طرفاً محتملاً في أي مفاوضات لوقف الحرب . وعندما أصدر ترامب في 21 مارس /آذار تهديده بضرب محطات الطاقة الإيرانية خلال 48 ساعة إن لم يُفتح مضيق هرمز، أُبلغ بوجود قناة اتصال يمكن أن تفضي إلى مفاوضات مع إيران، ما شجّعه على تمديد المهلة خمسة أيام إضافية . وقد عرضت باكستان، بعد اتصالات أجرتها مع واشنطن وطهران، استضافة محادثات أميركية ـ إيرانية رفيعة المستوى . ودخلت أيضاً قطر وعُمان وتركيا وفرنسا والمملكة المتحدة عبر قنوات خلفية لتشجيع الطرفين على التفاوض، وهو ما يبدو أن واشنطن قبلت به" ([12]).

ثمة كذلك أسباب أخرى لتفضيل ترامب الحل الدبلوماسي على تحمل المزيد من تداعيات الصراع، والاحتمالات المفتوحة في التصعيد، ومن بينها رغبته في تهدئة الأسواق والسيطرة على أسعار النفط التي تضاعفت بعد الحرب . وكانت الإدارة الأميركية قد قامت بخطوة لتهدئة الأسواق العالمية ومحاولة احتواء الغضب الدولي حيالها، بأن أصدرت في 20 مارس /آذار قراراً يقضي باستثناء النفط الخام الإيراني المحمول على متن ناقلات من العقوبات وذلك لمدة 30 يوماً، بهدف إيصاله إلى الأسواق العالمية، وبالتالي محاولة التقليل من تداعيات إغلاق مضيق هرمز والأزمة التي سببها ذلك في أسواق الطاقة العالمية .

وفي 8 أبريل /نيسان 2026 أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الموافقة على وقف الهجمات على إيران لمدة أسبوعين، رابطاً الهدنة بوجوب فتح إيران بشكل كامل لمضيق هرمز . وفي 11 و 12أبريل /نيسان عقدت في العاصمة الباكستانية إسلام آباد الجولة الأولى من المفاوضات بين كل من الولايات المتحدة الأميركية وإيران منذ اندلاع الحرب في 28 فبراير /شباط 2026 ، ضمّت عن الجانب الإيراني رئيس البرلمان محمد باقر

([12]) ـ ترمب والمفاوضات مع إيران: بحث عن مخرج من الحرب أم خداع جديد؟. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 26 مارس/ آذار 2026. الرابط:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/exit-strategy-or-bluff-trumps-negotiations-with-iran.aspx

قاليباف، ووزير الخارجية عباس عرقجي، والأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي محمد باقر ذو القدر، والأمين العام لمجلس الدفاع علي أكبر أحمديان، ورئيس البنك المركزي عبد الناصر همتي، بالإضافة إلى برلمانيين وعسكريين . بينما ضمّ الوفد الأميركي كلاً من نائب الرئيس جيه دي فانس، والمبعوثين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر . وانتهت المفاوضات دون تحقيق أي نتيجة، ويمكن القول بأن هذه الجولة التفاوضية قد "كشفت عن ثلاثة مستويات من الانسداد، أولها :الانسداد المفاهيمي، فواشنطن وطهران تختلفان في تعريف مفهوم" السلام"، فبينما تنظر الولايات المتحدة الأميركية إلى السلام بوصفه حالة من الضبط الكامل للسلوك الإيراني، خصوصاً في المجال النووي والإقليمي، ترى إيران أن السلام ينبغي أن يقوم على الاعتراف بدورها كقوة إقليمية ذات سيادة، وليست فاعلاً يجب احتواؤه أو تقويضه . هذا التباين يعكس صراعاً بين نموذجين :نموذج الهيمنة الأمنية ونموذج الاستقلال الاستراتيجي الإيراني .ثانيها :الانسداد البنيوي المرتبط بانعدام الثقة، وهو نتاج تراكم تاريخي من الاتفاقات المنهارة والتجارب الفاشلة، على رأسها تداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي لعام 2015 خلال إدارة دونالد ترامب الأولى .فقد عزّز هذا الانسحاب قناعة لدى النخبة الإيرانية بأن أي اتفاق مع واشنطن يظل هشاً وقابلاً للانهيار مع تغير الإدارات، وهو ما يجعل تقديم تنازلات استراتيجية أمراً عالي الكلفة سياسياً" ([13]).

وأدت جملة من العقد الأساسية إلى الفشل في التوصل لاتفاق نهائي، وساهمت في تشكل حالة الانسداد الحالية، من بينها " الإصرار الأميركي على ترتيبات تمسّ جوهر البرنامج النووي الإيراني لا سيما ما يتعلق بالتخصيب ومخزون اليورانيوم، فضلًا عن مطالب ذات صلة بمضيق هرمز ودوره في معادلة الردع والضغط المتبادل . وبالنسبة إلى إيران، لا تُعدّ هذه الملفات موضوعات تفاوضية تقنية قابلة للفصل عن السيادة الوطنية بل تدخل في صميم تعريفها لمكانتها الإقليمية وقدرتها على حماية مصالحها .لذلك بدا من الصعب أن تستجيب طهران لمطالب من هذا النوع، لا لاعتبارات تفاوضية فحسب بل لأن قبولها قد يُفهم داخلياً وإقليمياً بوصفه تنازلاً استراتيجياً يتجاوز حدود التسوية المرحلية" ([14]).

وأعلن ترامب في اليوم التالي، أي في 13 أبريل /نيسان2026 ، ، وكرد فعل على فشل مفاوضات إسلام آباد، أن واشنطن ستبدأ فرض حصار بحري على مضيق هرمز، مجدداً تهديده بتدمير البنى التحتية للطاقة بإيران ما لم يتم التوصل إلى اتفاق لوضع حدٍّ نهائي للحرب في الشرق الأوسط . وقال ترامب لشبكة فوكس نيوز" : يمكنني القضاء على إيران في يوم واحد ...يمكنني القضاء على كل ما يتعلق بالطاقة لديهم، كل محطاتهم، كل محطاتهم لإنتاج الطاقة الكهربائية ." وقبيل ذلك، أكد ترامب في منشور على منصته في موقع" تروث سوشال"، أنّ المحادثات في باكستان كانت جيدة وأنّه تم الاتفاق على معظم النقاط خلالها، إلا أنّه أشار إلى أنّ طهران رفضت تقديم تنازلات بشأن برنامجها النووي .وأضاف أنّه رداً على ذلك ستبدأ

([13]) ـ عبد الله راشد المرسل: تحولات الأزمة الأميركية ـ الإيرانية بين انسداد أفق الدبلوماسية وهيمنة منطق القوة. مركز "الجزيرة" للدراسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 21 أبريل/ نيسان 2026. الرابط:
https://studies.aljazeera.net/ar/article/6505

([14]) ـ فاطمة الصمادي: لماذا تعثرت مفاوضات "إسلام آباد"؟. مركز "الجزيرة" للدراسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 12 أبريل/ نيسان 2026. الرابط:
https://studies.aljazeera.net/ar/article/6496

البحرية الأميركية، الأفضل في العالم، فوراً بمنع كل السفن التي تحاول الدخول إلى مضيق هرمز أو مغادرته، وأن أي إيراني يطلق النار علينا أو على سفن سلمية، سيتم إرساله إلى الجحيم" ([15]).

ثمة الآن محاولات لاستئناف المفاوضات، في الحين الذي ما تزال فيه الإدارة الأميركية تهدد بمزيد من الضربات العسكرية في حال تلكؤ إيران في الحوار، ومواصلتها إغلاق مضيق هرمز، وعدم الانصياع للمطالب الأميركية كلها. ومن هنا فإن" الولايات المتحدة لم تنجح في إحداث التغيير المنشود، أو تحقيق الأهداف التي وضعتها للحرب، فالنظام لم يسقط في انتفاضة شعبية، ولم ينقلب عليه جزء منه، بينما ما يزال يتمسك بالسيطرة وباليورانيوم ويتحكم بمضيق هرمز. وبالمجمل فقد نجحت إيران في" حرب الأربعين يوماً " في فرض إيقاع الحرب، فيما لم ينجح دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو في ذلك، ويمكن القول إنهما قد فوجئا بما فعلته طهران في هذه الحرب، ولم يكونا يتوقعان ما حدث .والأرجح أن سيناريو كاراكاس، الذي طبقته واشنطن قبل شهرين ضد الرئيس الفنزويلي، وما أدى إليه هناك ضرب الرأس واقتلاعه إلى رضوخ جسم النظام الفنزويلي للإرادة الأميركية، قد أغرى ترامب بتكراره في طهران، حيث تم البدء بضرب الرأس من أجل الوصول لاستسلام الجسم، وهو ما لم يحصل وتم إثبات أن طهران ليست كاراكاس 2" ([16]).

رابعاً :موقف الكرد في إيران من الحرب :

في بداية الهجوم الأميركي ـ الإسرائيلي على النظام في إيران، كانت النبرة واضحة وعالية من جهة دعوة الشعب الإيراني والقوميات في الأطراف إلى الانتفاض والعمل المسلح ضد نظام الجمهورية الإسلامية. وظهر من خلال التصريحات التي أدلى بها كل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن الرهان هو على الجماعات المسلحة المعارضة للنظام الإيراني، وبدا بأن المخطط هو الاستعانة بهذه الجماعات والأحزاب في السيطرة على المؤسسات والدوائر الحكومية، وخاصة في الأطراف حيث الكثافة السكانية للقوميات غير الفارسية، وشنّ عمليات تخريب وتدمير لمواقع الحرس الثوري والاستخبارات والأمن الإيراني. وكانت الضربات الجوية تستهدف مواقع ونقاط الجيش والأمن والاستخبارات في المناطق ذات الغالبية الكردية والعربية والبلوشية، بغية التأثير في قوة وفعالية السلطة، وإحداث الاضطراب والخلخلة في صفوف قوى النظام، وبالتالي منح الجماعات المسلحة من القوميات المضطهدة فرصة الانقضاض على النظام والهياكل والأصول التي تمثل حضوره وسلطته. وكل ذلك كان في الأسبوع الأول من الحرب، حيث كان التركيز الأميركي ـ الإسرائيلي على تغيير النظام، بعد الانتشاء الحاصل بتصفية الرموز السياسية والعسكرية، وعلى رأسها المرشد علي خامنئي، "في اليوم السادس من حرب الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، ردّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أسئلة حول تقارير تحدثت عن غزو بري وشيك

([15]) ـ ترامب يعلن البدء بفرض حصار على مضيق هرمز ويهدد بتدمير البنى التحتية للطاقة في إيران. صحيفة "الأيام" البحرينية. تاريخ النشر: 13 أبريل/ نيسان 2026. الرابط:
https://www.alayam.com/alayam/world/1129573/News.html

([16]) ـ محمد سيد رصاص: أربعون يوماً من الحرب في الشرق الأوسط. المركز الكردي للدراسات. تاريخ النشر: 14 أبريل/ نيسان 2026. الرابط:
https://nlka.net/archives/14906

تنفذه قوات كردية قائلاً إنه يعتقد أن هجوماً يشنه أكراد إيرانيون يتمركزون في العراق سيكون "أمراً رائعاً". لكن بحلول اليوم الثامن من الحرب، غير ترامب موقفه. وقال خلال سفره في طائرة الرئاسة: "نحن لا نتطلع إلى دخول الأكراد ...لقد استبعدت ذلك" ([17]).

وكانت أحزاب كردية مسلحة قد أعلنت قبل الهجوم الأميركي ـ الإسرائيلي على إيران عن تشكيل تحالف حمل اسم "اتحاد القوى السياسية لكردستان إيران" وذلك في 22 فبراير /شباط 2026 . وضم التحالف في البداية خمسة أحزاب هي حزب الحياة الحرة الكردستاني وحزب حرية كردستان والحزب الديمقراطي الكردستاني ـ إيران، ومنظمة العمل الكردستانية ـ إيران، ورابطة عمال كردستان. وفي 5 مارس /آذار أنضم للتحالف رابطة عمال كردستان إيران الثورية (كومله)" ([18]).

وقبل ظهور حالة التردد والتراجع في الموقف الأميركي، صرحت العديد من الأحزاب الكردية بأنها معنية فقط بالدفاع عن الشعب الكردي والحفاظ على أمن مناطق شرق كردستان، والحيلولة دون ظهور مواجهات عرقية مع جماعات أخرى مجاورة أو مختلطة مع الكرد في عدد من المدن والمناطق، وبالتالي الرفض للتحول إلى أداة في يد الخارج للعمل ضد النظام الإيراني المركزي بهدف إسقاطه دون وجود برنامج لإدارة المرحلة اللاحقة وتحديد وضع ومستقبل شرق كردستان، كما رفضت التحول إلى أداة بيد النظام في طهران الذي أطلق وعوداً بإصلاحات إدارية، وطالب الجميع، بمن فيهم الكرد، المشاركة في التصدي لهجمات الخارج، لكن بدون تقديم أي ضمانات قانونية ودستورية للكرد. ولذا كانت الجهوزية الكردية المسلحة تستهدف في المقام الأول حماية الكرد، ومنع حدوث فوضى أو مواجهات قد تخرج من تحت السيطرة مع النظام والجماعات الأهلية المسلحة التابعة له، و"يشكل التحالف الذي شكلته الأحزاب الكردية الستة الأساس في إحداث التحول الديمقراطي في إيران، والحيلولة دون اندلاع مواجهات وحروب بين الشعوب الإيرانية . يمكن لهذا التحالف أن يقود التغيير من خلال رفع شعار" إيران ديمقراطية وكردستان حرة"، وذلك بالاعتماد على التعاون والتفاهم بين المكونات، وسدّ الطريق أمام المحاولات الرامية لإحداث الفتنة، أو التحول لأدوات بيد القوى الخارجية" ([19]).

واختارت قوى كردية مؤثّرة نهج "الطريق الثالث" استراتيجية لها في التعامل مع الحرب، بمعنى عدم التحول لأداة بيد الخارج أو بيد نظام الجمهورية الإسلامية. وكانت المقاربة شاملة ونابعة من الظروف والأوضاع

([17]) ـ رسائل ترامب المتضاربة وضربات إيران أبقت الأكراد بعيدين عن الحرب. صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية. تاريخ النشر: 9 أبريل/ نيسان 2026. الرابط:

https://tinyurl.com/4r9utz63

([18]) ـ تعرف على تاريخ الأحزاب الكردية الستة المعارضة لإيران. وكالة "روج نيوز". تاريخ النشر: 10 مارس/ آذار 2026. الرابط:

https://rojnews.news/ar/?p=263197

([19]) - Sînan Şahîn: Di şer de asteke nû: Senkronîzasyona îstîxbarat û teknolojiyê. Ajansa Firatê. Dem: 17 Nîsana 2026 an. Lînk:

https://kurmanci.anf-news.com/analIz/di-ser-de-asteke-nu-senkronizasyona-istixbarat-u-teknolojiye-211646

الداخلية في مناطق وولايات شرق كردستان، ومحاولات النظام الإيراني إثارة الفتنة والصراع الطائفي والعرقي، وخصوصاً في المناطق التي يتداخل فيها الكرد مع غيرهم من الإثنيات (القومية الأذرية في ولاية أذربيجان الغربية خاصة). وكان التحليل يقوم على الاستعداد وتنظيم صفوف الجماهير الكردية، وترسيخ العلاقة مع المكون الأذري الشيعي، وذلك عبر المطالبة بصيغة الحكم الذاتي، أو كما تنادي بعض القوى الكردية، "الفيدرالية لشرق كردستان والديمقراطية لكل إيران. وكانت المقاربة الكردية السياسية تقول بأن الجمهورية الإسلامية في إيران" استمرت في اضطهاد المجتمعات، واستخدمت العنف لقمع كل المظاهرات والاحتجاجات المطالبة بالحرية والديمقراطية والمشاركة السياسية . فهي تعتبر دفاع الكرد عن هويتهم القومية وعن وجودهم وحقوقهم نوعاً من الهرطقة، تعاقب عليها بالإعدام .ولم يستسلم الكرد في شرق كردستان لسياسات القمع والإعدامات، فخاضوا نضالاً طويلاً وثورات عديدة، ليس آخرها انتفاضة" المرأة، الحياة، الحرية"، وهو ما أضعف النظام ومنح الأصوات المترددة والخائفة زخماً وقوة، وساهم في نشر الوعي في كل أجزاء إيران، خاصة بين الشباب والنساء، فبات الجميع يعي الواقع وفي مقدرته الفصل بين التغيير الحقيقي البنيوي، أو محاولات الخارج فرض واقع يخدمه فقط. ومن هنا فلن يكون الكرد أداة بيد أحد، لا بيد الجمهورية الإسلامية ولا بيد من يريد الإطاحة بها أو إخضاعها .الكرد اختاروا" الطريق الثالث"، أي الاعتماد على قدراتهم الذاتية ونضالهم وإرادة شعبهم في تحقيق أهدافهم في الحرية وبناء نظام ديمقراطي تستفيد منه بقية الشعوب .الصراع الدائر الآن لا يقدم للكرد أو غيرهم أي مشروع تحرر وطني" ([20]).

كذلك لم يشجع تاريخ العلاقات الأميركية مع الكرد عموماً، القوى الكردية في إيران لإعلان التحرك ميدانياً ضد النظام الإيراني، حيث حمل هذا التاريخ الكثير من الخذلان للشعب الكردي وحركاته التحررية المسلحة، فأميركا سبقت وأن تركت الكرد لوحدهم في العراق أمام آلة بطش النظام البعثي، كما وساندت تركيا في حربها ضد الحركة الكردية التي وسمتها ب"الإرهاب" في قبول تام للمقاربة التركية الرسمية، وأخيراً وليس آخراً، الموقف الأميركي من كرد سوريا الذين حاربوا تنظيم "داعش"، وكانوا الشريك الوفي للمجتمع الدولي. بل لقد لعب الدور الأميركي السلبي في سوريا بتخطيط وإشراف من مبعوث ترامب السفير توم باراك، من جهة رفض صيغة اللامركزية، ودعم النظام الجديد في دمشق وتأييد مطالبه وشروطه، بل وتشجيعه على المضي قدماً في ترسيخ دعائم الدولة شديدة المركزية، في دفع نظام أحمد الشرع و"هيئة تحرير الشام" لشن عمليات عسكرية كبيرة ضد الكرد في حلب وفي مناطق شرق الفرات، وهو ما دفع الكرد في إيران إلى إبداء الحذر الشديد، والتردد، والاتعاظ من تجربة اخوانهم في سوريا، وبالتالي عدم الثقة مطلقاً بالجانب الأميركي، " الراجح أن أحد الأسباب المركزية لفشل واشنطن في تحويل كرد إيران إلى قوة برية فعالة في الحرب الجارية هو تآكل الثقة الكردية بالإدارة الأميركية، نتيجة ما جرى في سوريا خلال 2025 ويناير 2026. لا يعني ذلك أن توم باراك هو العامل الوحيد، ولا أن الأحزاب الكردية الإيرانية كانت جاهزة أصلًا للدخول في

([20])- Interview mit Rozerin Kamanger: Dieser Krieg ist kein Befreiungsprojekt des kurdischen Volkes. Jacobin.de von 2 April 2026. Link:

https://jacobin.de/artikel/kurden-iran-pjak-krieg-usa-israel

الحرب ثم تراجعت بسببه وحده. لكنه، على الأرجح، كان أحد أهم الأسباب التي دفعت إلى هذه المراجعة، التي خلصت إلى أن الانخراط الكردي الإيراني يبدو شديد الخطورة وقليل المكاسب.إ ن السياسة الأميركية بشأن القضية الكردية في سوريا ساهمت في إفساد قابلية الاستفادة من القوى الكردية في إيران، الطرف المحلي الوحيد الذي كان يمكن أن يمد الحرب إلى الداخل الإيراني بصورة برية منظمة"([21]).

لذلك لعب هذا التاريخ دوراً حاسماً في الرفض والحذر الكردي، طبعاً إلى جانب انعدام رؤية أميركا فيما يخصّ مستقبل إيران، ومواقف الرئيس ترامب المتضاربة، فتارة يعلن أنه يريد تغيير النظام ويدعو المعارضة للتحرك للإطاحة به، وتارة يعلن إنه يريد الحوار مع النظام واحتوائه، بدون فرض أي شروط تقضي بتغيير هذا النظام لسلوكه إزاء القوميات والشعوب المضطهدة، أو حتى الحديث عن ضرورة وقف حملات الإعدامات، وإحترام حقوق الإنسان، ومراعاة الحريات العامة. ومن هنا بدا " أن واشنطن لا تمتلك خطة واضحة للتعامل مع الأحزاب الكردستانية الإيرانية، ولا تحمل كذلك رؤية حول مستقبل الكرد في إيران، إذ ثمة ارتجال طغى على المشهد الأخير عبر الاتصال الأميركي المتأخر بقيادات تلك الأحزاب .فوق ذلك، ظهر ترامب متردداً في مسألة إقحام الكرد في معركة لا يُعرف متى تنتهي وعلى أيّ نحو ستسير، وهو أمر يثير قلق الأحزاب الكردستانية داخل وخارج إيران، خاصّة أن للكرد تجربة" نصف مريرة "مع واشنطن في سوريا قبل قليل من إعلان الحرب على إيران" ([22]).

وحسب تقرير مطوّل نشرته وكالة "رويترز" للأنباء، أنه في الأيام الأولى للحرب، أغرقت أجهزة الاستخبارات الإيرانية الكرد في الداخل الإيراني (ولايات شرق كردستان) برسائل نصية تحذّرهم من التعاون مع "المرتزقة" الذين ترسلهم الولايات المتحدة وإسرائيل. وتوعدت موجة ثانية من الرسائل الكرد الإيرانيين الذين دخلوا إلى مواقع إلكترونية أجنبية. وبحلول أواخر مارس/آذار، قال سكان إن سيارات حكومية مزوّدة بأجهزة مسح جابت شوارع المدن بحثاً عن إشارات من اتصالات غير قانونية بالأقمار الاصطناعية. وأعقبت هذه الحملات بالبلدات والمدن ذات الأغلبية الكردية مداهمات للمنازل نفذها عناصر من "الحرس الثوري". وفي العراق المجاور، بدأ "الحرس الثوري" حملة ضغط بمكالمة هاتفية مع حكومة إقليم كردستان العراق (جنوب كردستان)، وهو الإقليم الذي يقوده الكرد ويتمتع بالحكم الذاتي، والذي يمتلك قواته الخاصة ويستضيف فصائل كردية إيرانية مسلحة. وذكر مسؤولان كرديان أن المتصلين من "الحرس الثوري" هدّدوا بمهاجمة القوات الكردية العراقية بالقرب من الحدود إذا لم تنسحب في غضون ساعة واحدة. وانسحب الكرد العراقيون من الحدود، وأعلنوا صراحة أنهم لا يريدون الانجرار إلى الحرب، لكنهم تعرضوا رغم ذلك لهجمات إيرانية مميتة بطائرات مسيرة.

([21])ـ كيف تسبب توم باراك في خسارة واشنطن "الجيش الكردي" في إيران. المركز الكردي للدراسات. تاريخ النشر في 6 أبريل/نيسان 2026. الرابط: https://nlka.net/archives/14873

([22]) ـ شورش درويش: هل ما تزال كردستان إيران المساحة الأميركية الأثيرة؟. المركز الكردي للدراسات. تاريخ النشر: 23 مارس/آذار 2026. الرابط: https://nlka.net/archives/14817

وفي الوقت نفسه، قال مسلحون إن طائرات وصواريخ "الحرس الثوري" استهدفت المقاتلين الكرد الإيرانيين في العراق، مما أسفر عن مقتل خمسة منهم وتدمير قواعد كان يُعتقد أنها آمنة ([23]).

ورغم الموقف الكردي الحذر، والإعلان عن عدم وجود أي نوايا بالتحرك ضد النظام الإيراني عسكرياً، ووضوح موقف إقليم كردستان العراق (كردستان الجنوبية) الداعي لوقف الحرب والتحول للحوار بين واشنطن وطهران واستئناف المفاوضات بينهما مرة أخرى، وبرقيات العزاء التي أرسلها قادة في الإقليم في مقتل علي خامنئي، والتي وصفت بعضها حادثة مقتله بـ "الاستشهاد"، فإن النظام الإيراني والميليشيات العراقية الموالية له واصلوا إمطار مدن الإقليم بالصواريخ والمسيرات. ووفقاً لمنظمة أميركية فإن الإقليم تعرض إلى ما مجموعه 647 هجوماً إيرانياً خلال 40 يوماً من الحرب، مما أسفر عن مقتل 22 شخصاً وجرح 101 آخرين. وفي المجمل تعرّض الإقليم حتى اللحظة إلى حوالي 700 هجوم، استهدف 37 هجوماً منها مواقع الأحزاب الكردية الإيرانية في الإقليم، بعد إعلان الهدنة بين كل من واشنطن وطهران. واستهدف 277 هجوماً المواقع العسكرية الأميركية ([24]).

كذلك واصلت الاستخبارات الإيرانية حملات الاعتقالات والمداهمات بحق النشطاء الكرد، ومارست المزيد من الترويع والقمع في العديد من ولايات كردستان إيران (شرق كردستان)، وذلك في عملية استباقية لمنع أي تحرك ميداني كردي، وللتأثير في دعوات اتحاد الأحزاب الكردية الستة للمواطنين الكرد بالاستعداد ورفع الجهوزية وتقوية التنظيم، بغية التحضير لأي طارئ قد يحدث والدفاع عن الشعب الكردي في وجه أي حملة قمع قد تأتي من جانب السلطة أو المجموعات المسلحة المدربة التابعة لها. وحتى الآن اعتقلت السلطات الإيرانية ما يقارب من 400 مواطن كردي بتهمة "إثارة الفوضى ومعاداة الثورة"، ووجود علاقة مع الأحزاب الكردية. وبالمجمل يمكن القول إن حملات الاعتقالات التعسفية في شرق كردستان قد توسّعت بشكل كبير عقب الحرب الأخيرة، علماً أن الاعتقالات والإعدامات كانت على الدوام طريقة تعامل النظام الإيراني مع النشطاء الكرد، ففي العام 2024 وحده أعدمت طهران 124 موطناً كردياً بذريعة مزاولة النشاط السياسي ([25]).

([23]) - أنظر: جون ديفيسون ورايان مكنيل: تقرير خاص ـ رسائل ترامب المتضاربة وضربات إيران أبقت الأكراد بعيداً عن الحرب. وكالة "رويترز" للأنباء. تاريخ النشر: 9 أبريل/ نيسان 2026. الرابط:

/https://www.reuters.com/ar/world/HBPNMPCBJJJOZIV7O2CUBLTGNU-2026-04-08

([24]) - Rapor: Li Herêma Kurdistanê 647 êrîş pêk hatin. Malpera Ajansa Firatê. Dem: 24 Nîsana 2026 an. Lînk:

https://kurmanci.anf-news.com/kurdistan/-211962

([25]) - Li Rojhilat 394 welatî hatin binçavkirin. Malpera Ajansa Firatê. Dem: 25.04.2026. Lînk:

https://kurmanci.anf-news.com/rojane/-211985

خامساً: الخلاصة والاستنتاجات:

هناك حالة من الجمود في المشهد ما بعد الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية على النظام في إيران، فكلا الطرفين فشل في فرض مطالبه على الطرف الآخر. فلا الولايات المتحدة الأميركية استطاعت من خلال القصف وقتل المرشد الأعلى للثورة وتصفية القيادات العسكرية والسياسية وتشديد الحصار على إيران، فرض مطالبها أو إسقاط النظام ودفعه إلى إعلان الهزيمة والرضوخ لكل الشروط الأميركية (والإسرائيلية تالياً)، ولا إيران استطاعت إلحاق الهزيمة بواشنطن وتل أبيب ودفعهما إلى وقف الحرب والرضوخ لشروطها، فهي خسرت في هذه الحرب المرشد وقيادات كبيرة، وأُلحقت بها ضربات عسكرية واقتصادية هائلة، وتضرر برنامجها النووي، وظهر للعالم بأنها مخترقة ومكشوفة، وغير قادرة على حماية حلفائها أمام بطش الآلة العسكرية الأميركية والإسرائيلية، وأمام الاقتدار والتفوق التقني الكبير لخصومها. كما تضررت علاقاتها بالدول العربية في الخليج، والتي لم تنفع كل تأكيداتها لطهران برفض الانخراط في الحرب أو السماح باستخدام أراضيها كقواعد ومنصة لضرب إيران، في منع نظام الجمهورية الإسلامية من استهدافها والإضرار المتعمد بها. والظاهرة بأن المرحلة القادمة ستشهد المزيد من انعدام الثقة من جانب الدولة العربية بالنظام الإيراني ووعوده، وستتعمق حالة العداء والاستقطاب، ويزيد الميل نحو العسكرة والدخول في سباق تسلح محموم، بهدف احتواء أي خطر قادم من الجانب الإيراني.

والواضح بأن طهران تتعنت في إيجاد حل سياسي للأزمة من خلال إفشال المباحثات التي عُقدت في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، أو رفض الذهاب إلى مباحثات وجولات تفاوض ثانية، وهي تظنّ نفسها منتصرة، وترتكز على ورقة إغلاق مضيق هرمز وإيقاف إمدادات النفط، وبالتالي التسبب في أزمة اقتصادية عالمية. كما وتراهن على الصمود واحتواء الضربات الأميركية والإسرائيلية (التي طالت أكثر من 18 ألف هدف في الداخل الإيراني)، والاستمرارية في الحفاظ على نفس الوتيرة في القصف الصاروخي والهجمات بالمسيرات على دول الخليج وعلى إسرائيل والأردن وإقليم كردستان، وهو ما يشكل ضغطاً رسمياً وشعبياً على الجبهة المعادية لطهران والساعية للإطاحة بالنظام الإسلامي. كذلك يرى النظام الإيراني بأن الجبهة الداخلية في طهران وعموم إيران قوية، وإن هناك التفافاً جماهيراً حول النظام، إذ إنه نجح إلى حدّ بعيد في إقناع الشعب الإيراني بأن هدف الحرب ليس فقط الإطاحة بالنظام، بل هو في الحقيقة تدمير الدولة الإيرانية كمؤسسات وإمكانيات، وتقسيم جغرافية إيران وتشكيل دول عرقية فيها، ومن هنا خفتت الأصوات المعارضة، وتراجعت الاحتجاجات في الداخل (على غرار ما حدث في يناير/ كانون الثاني الماضي، وهو ما كانت واشنطن وتل أبيب تراهنان عليه)، وبات هناك مزاج عام يذهب في قبول السردية الإيرانية الرسمية، وإظهار الانزعاج من التصريحات المتناقضة للإدارة الأميركية وخاصة من جانب ترامب حول "تدمير الحضارة الإيرانية" تارةً، و"احتواء النظام الإيراني الحالي في صفقة" طوراً.

كما استطاع النظام الإيراني التأثير في الخلايا التي تعمل من الداخل وتتعاون استخباراتياً مع واشنطن وتل أبيب، والكشف عن الكثير منها وتفكيكها، وبالتالي التأثير في القدرة الاستخباراتية الاستكشافية التخريبية للخصم. كما ويراهن الإيرانيون على الأوضاع الداخلية في أميركا من جهة انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر/ تشرين الثاني القادم، ويذهبون في أن ترامب يريد إنهاء الحرب في أقرب فرصة

وإعلان "تحقيق نصر ما" للتفرغ للأوضاع الداخلية، وتجنب خوض الانتخابات بينما تشن حكومته حرباً خارجية تؤثّر على مجمل المشهد الأميركي والدولي. والآن يركّز الإيرانيون على سياسة "عضّ الأصابع" في دفع الجانب الأميركي إلى الصراخ أولاً، وبالتالي الانفكاك من أنيابه. وهم يرون بأن هذه السياسة قد نجحت، وإن الجانب الآخر بات يؤكد على الحوار والتفاوض في باكستان، ويسعي لإدخال أطراف أخرى في الوساطة مثل قطر وتركيا، لذلك ترى طهران نفسها مرتاحة وفي وضع أفضل، ومن هنا يأتي الرفض في المشاركة في جولات تفاوضية جديدة. من جانبه يعي الطرف الأميركي هذه الحقيقة، لذلك فهو يريد تحويل ورقة "الابتزاز الاقتصادي" التي تستخدمها طهران ضده وضد الإقليم والعالم، ولجوئها إلى إغلاقها لمضيق هرمز، كحصار خانق يطالها هي في المقام الأول قبل غيرها. ومن هنا كان إعلان ترامب عن أن بلاده تدرس إغلاقاً كاملاً لمضيق هرمز، ومنع إيران من بيع نفطها، وتشديد الحصار عليها، لدفعها للتخلي عن هذه الورقة والانصياع لدعوات الحوار والتفاوض. ويكفي أن نعلم بأن الحصار الاقتصادي على النظام الإيراني يكلفه يومياً نصف مليار دولار، وأن مؤسسات حيوية وخدمية في الدولة تضرّرت بشكل كبير، وأن هناك مخاوف أن تعجز الدولة قريباً عن متابعة الأمور الخدمية، وتلبية أساسيات الحياة، ودفع رواتب موظفيها، وهو ما يعني استياءً شعبياً وخروج مظاهرات واحتجاجات شعبية تطالب بتحسين الخدمات والأوضاع المعيشية. والأيام الماضية شهدت فعلاً ظهور احتجاجات في العاصمة طهران.

أما الكرد في إيران، ومن خلال تحالف أحزابهم الستة، فكانت رؤيتهم وتصوراتهم للتطورات ولمسيرة الحرب، مبنيةً على قراءة متأنية وموائمة مع الواقع. فهم لم ينخرطوا في أي عملية غير مدروسة، قد تكلّف الشعب الكردي الكثير، ورفضوا التحول لأداة بيد طرفي الصراع، وثبتوا على مطالبهم الأساسية التاريخية في صيغة الحكم الذاتي لكردستان الشرقية والديمقراطية لإيران وكل شعوبها. وكان الالتزام العملي بسياسة ونهج "الطريق الثالث" هو الخيار المعتمَد لدى هذه الأحزاب، مما جنّب المناطق والمدن الكردية والشعب الكردي الكثير من المخاطر، وحافظ على سلامتهم، وبالتالي إخراجهم من هذه الأزمة بأقل الخسائر. كذلك منح فرصة للنظام في إطلاق حوارات جدّية مع الشعب الكردي وحركته، وبقية قوى المعارضة، في حال إحداثه مراجعة واقعية لما حصل منذ نهاية فبراير/شباط، وذهابه في تقوية الجبهة الداخلية أمام أي مخاطر قد تتهدّد الدولة وليس النظام فقط.

المصـــــــــــادر

أولاً: باللغة العربية:

1ـ إدريس لكريني: إلى أين تتجه الحرب على إيران؟. مركز ترينـدز للبحوث والاستشارات. أبو ظبي، الإمارات. تـاريخ النشـر في 12 أبريل/ نيسان 2026.

2ـ جون ديفيسون ورايان مكنيل: تقرير خاص ـ رسائل ترامب المتضاربة وضربات إيران أبقت الأكـراد بعيـداً عـن الحـرب. وكالة "رويترز" للأنباء. تاريخ النشر: 9 أبريل/ نيسان 2026.

3ـ رويترز: روبيو: الضربات الإسرائيلية المخطط لها ضد إيران دفعـت أميركـا لشـن الهجـوم. تـاريخ النشـر: 3 مـارس/ آذار 2026.

4ـ رويترز: تراجع الاحتجاجات في إيـران وترامـب يعلـن إلغـاء عمليـات جماعيـة هنـاك. تـاريخ النشـر: 16 ينـاير/ كـانون الأول 2026.

5ـ شورش درويش: هل ما تزال كردستان إيران المساحة الأميركية الأثيـرة؟. المركـز الكـردي للدراسـات. تـاريخ النشـر: 23 مارس/آذار 2026.

6ـ صحيفة "الأيام": ترامب يعلن البدء بفرض حصار على مضيق هرمز ويهدد بتدمير البنى التحتية للطاقـة في إيـران. تاريخ النشر: 13 أبريل/ نيسان 2026.

7ـ صحيفة "الشرق الأوسط": رسائل ترامب المتضاربة وضربات إيران أبقـت الأكـراد بعيـدين عـن الحـرب. تـاريخ النشـر: 9 أبريل/ نيسان 2026.

8ـ صحيفة "العرب": أذرع إيران في الشرق الأوسط تجر دولها إلى فاتورة حرب باهظة: حروب الوكالة تهدد ما تبقى من استقرار الدول المنهكة. تاريخ النشر: 29 مارس/ آذار 2026.

9ـ طـارق حمـو: "تغييـر الخرائط"..مشـروع إسـرائيلي يربـك حسـابات تركيـا وإيـران. المركـز الكـردي للدراسـات. تـاريخ النشر: 27 يوليو/ تموز 2025.

10ـ عبد الله راشد المرسل: تحولات الأزمة الأميركية ـ الإيرانية بين انسداد أفق الدبلوماسية وهيمنة منطق القوة. مركز "الجزيرة" للدراسات. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 21 أبريل/ نيسان 2026.

11ـ العربية: بما يقارب 90 منشوراً..ترامب يقود حرب إيران عبر "تروث سوشيال". موقع قناة "العربية" السـعودية. تـاريخ النشر: 20 مارس/ آذار 2026.

12ـ فاطمة الصمادي: لماذا تعثرت مفاوضات "إسلام آبـاد"؟. مركـز "الجزيـرة" للدراسـات. الدوحـة، قطـر. تـاريخ النشـر: 12 أبريل/ نيسان 2026.

13ـ محمد سيد رصاص: أربعون يوماً من الحرب في الشرق الأوسط. المركز الكردي للدراسات. تاريخ النشر: 14 أبريل/ نيسان 2026.

14ـ المركز الكردي للدراسات: كيف تسبب توم باراك في خسارة واشنطن "الجيش الكردي" في إيران؟. تاريخ النشر في 6 أبريل/نيسان 2026.

15ـ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: "الغضب الملحمي": تناقض أهداف واشنطن في الحرب العدوانية على إيران. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 05 مارس/ آذار 2026.

16ـ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: الحرب الإسرائيلية ـ الأميركية على إيران: خلفياتها وأهدافها. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 04 مارس/ آذار 2026.

17ـ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية على إيران: حسابات طهران وخياراتها. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 11 مارس/ آذار 2026.

18ـ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: الهجمات الإيرانية على دول الخليج العربية: الدوافع والتداعيات المحتملة. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 08 مارس/ آذار 2026.

19ـ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: ترمب والمفاوضات مع إيران: بحث عن مخرج من الحرب أم خداع جديد؟. الدوحة، قطر. تاريخ النشر: 26 مارس/ آذار 2026.

20ـ المعهد الدولي للدراسات الإيرانية: الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية على إيران..مسارات الصراع وآفاقه المستقبلية. تاريخ النشر: 5 أبريل/نيسان 2026.

21ـ وكالة "روج نيوز": تعرف على تاريخ الأحزاب الكردية الستة المعارضة لإيران. تاريخ النشر: 10 مارس/ آذار 2026.

ثانياً: باللغة الكردية:

1- Ajansa Firatê: Rapor: Li Herêma Kurdistanê 647 êrîş pêk hatin. Dem: 24 Nîsana 2026 an.
2- Ajansa Firatê: Li Rojhilat 394 welatî hatin binçavkirin. Malpera Ajansa Firatê. Dem: 25.04.2026.
3- Sînan Şahîn: Di şer de asteke nû: Senkronîzasyona îstîxbarat û teknolojiyê. Ajansa Firatê. Dem: 17 Nîsana 2026 an.

ثالثاً: باللغة الألمانية:

1- Jacobin.de: Interview mit Rozerin Kamanger: Dieser Krieg ist kein Befreiungsprojekt des kurdischen Volkes. 2 April 2026.